

## 32- رياض الصالحين - كتاب عيادة المريض - فضيلة الشيخ أ

سامي بن محمد الصقير- 71 جمادى الآخرة 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين. أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض - 00:00:00 الصالحين بباب الصلاة على الميت وتشييعه وحضور دفنه. وكراهة اتباع النساء الجنائز عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد الجنائز حتى يصلى عليها فله قيراط. ومن شهدتها حتى تدفن فله قيراطان. قيل ومن - 00:00:20 قال مثل الجبلين العظيمين متفق عليه. وعن رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتبع جنائز مسلم ايمانا واحتسابا وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنه. فإنه يرجع من الأجر بقيراطين. كل قيراط مثل أحد - 00:00:42 من صلى عليها ثم رجع قبل ان تدفن فإنه يرجع بقيراط. رواه البخاري. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى بباب الصلاة على الميت الصلاة على الميت فرض كفایة. اذا قام به من يكفي سقط الاثم عن الباقيين. قال اهل العلم - 00:01:02 ويسقط فرض الكفایة اعني الصلاة على الميت بفعل مكلف ولو انشى. يعني لو صلت امرأة على ميت فان فرض الكفایة في هذه الحال يسقط وصفة صلاة الجنائز ان يكبر اربع تكبيرات. فيكبر التكبيرة الاولى ويتعود بالله عز - 00:01:23 وجل من الشيطان الرجيم ويسمل ويقرأ الفاتحة وليس فيها استفصال لأن صلاة الجنائز مبنية على التخفيف. فيقرأ الفاتحة ويسن احيانا ان رأى صورة قصيرة كسورة العصر والكوتور والصدور ونحو ذلك - 00:01:48 ثم يكبر التكبيرة الثانية. رافعا يديه الى فروع اذنيه او الى حذو منكبيه. ويقرأ او يأتي بالصلاحة على النبي صلى الله عليه وسلم. وهي الصلاة الابراهيمية. ثم يكبر التكبيرة الثالثة ايضا رافعا - 00:02:11 يديه كما سبق الى حذو منكبيه او الى فروع اذنيه. ويدعو للميت. والدعاء الوارد للميت نوعان دعاء عام اللهم اغفر لحيانا ومتينا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرا وانثانا وهناك دعاء - 00:02:31 خاص وهو اللهم اغفر له وارحمه واعف عنه. فيبدأ بالدعاء العام ثم يثنى بالدعاء الخاص ويخلص الدعاء للميت ثم يكبر التكبيرة الرابعة ويقف قليلا ويدعو ولكن لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء فيما يدعى به بعد الرابعة - 00:02:51 وقال بعض العلماء يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يختتم دعاء غالبا بهذا وقال بعض العلماء انه يقول اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده واغفر لنا وله - 00:03:19 فان دعا بهذا او هذا مما يكون لائقا بال محل فهذا حسن. فالله لهم انه بعد الرابعة يقف قليلا ويدعو ويسن احيانا ان يكبر تكبيرة خامسة. لأن هذا قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. وحينئذ اذا كبر - 00:03:41 خمس تكبيرات فيقرأ بعد الاولى الفاتحة. وبعد التكبيرة الثانية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. وبعد الثالث يدعو بالدعاء العام وبعد الرابعة يدعو بالدعاء الخاص وبعد الخامسة يقطع قليلا ويدعو بما تقدم اما ربنا اتنا - 00:04:02 في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ثم يسلم تسلية واحدة عن يمينه ومن فاته شيء من تكبيرات الجنائز فإنه يقضيه على صفتة وما يدركه المسبوق في صلاة الجنائز هي اول صلاته وما يقضيه فهو اخرها! فلو فرض ان شخصا دخل - 00:04:22

المسجد ووجدهم يصلون صلاة الجنائز والامام قد كبر التكبيره الثالثة فيكبر هذا المسبوق ويقرأ الفاتحة. ثم اذا كبر الامام التكبيره الرابعة كبر هو بالنسبة له التكبيره الثانية وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا سلم الامام كبر التكبيره الثالثة بالنسبة له ودعا للميت. ويكتفى ان - [00:04:50](#)

قل اللهم اغفر له وارحمه. ثم يكبر التكبيره الرابعة ويسلم عن يمينه تسليمة واحدة. هذه هي صفة صلاة الجنائز. وسيأتي في الاحاديث بيان ذلك ان شاء الله تعالى وهنا انه على مسألة ظهرت في الاونة الاخيرة من بعض الاخوة الحريصين على الخير وهو - [00:05:16](#)

ما يتعلق بتتبع الجنائز. فتجد ان بعضهم يذهب الى هذا المسجد ويصلی على الجنائز قبل الامام لادرaka الفضل ثم يذهب الى المسجد الآخر ويصلی على الجنائز التي في هذا المسجد قبل الامام ثم يستقر مقامه في - [00:05:44](#)

اخر مسجد وهذا العمل لا ريب انه من الحرص على الخير والرغبة في الثواب ولكن ليس كل من حرص على الخير يكون على صواب. فان هذا العمل خطأ من وجوهه. اولا ان فيه افتیات على امام - [00:06:04](#)

مسجد وقد قال النبي صلی الله عليه وسلم لا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه. فاما مسجد هو صاحب السلطان في هذا المكان وفي هذا المسجد فلا يجوز لاحد ان يفتیات عليه وان يصلی على الجنائز قبله - [00:06:24](#)

الوجه الثاني ان فيه افتیات على المأمورين. الذين حضروا ليصلوا على هذه الجنائز. لانه اذا صلی على جنازة او صلی من معه على الجنائز نقلوا صلاة المأمورين من كونها فرض كفایة الى كونها سنة. لان صلاة - [00:06:42](#)

تسقط بفعل مكلف واحد ولو اثنى كما نص على ذلك اهل العلم الوجه الثالث ان صلاتهم قد تقع في وقت النهي. فاذا مثلا اتي قبل الظهر بنحو عشر دقائق او قبل المغرب بنحو عشر - [00:07:02](#)

وصلی على الجنائز فالصلاحة حينئذ باطلة باجماع العلماء. لان النبي صلی الله عليه وسلم قال في حديث عقبة ابن عامر رضي الله عنه قال ثلاث ساعات نهانا رسول الله صلی الله عليه وسلم ان نصلی فيهن او ان ننحر فيهن موتانا - [00:07:20](#)

حين تطلع الشمس بازاغة حتى ترتفع. وحين يقوم قائم الظهيرة يعني قبل الزوال بنحو عشر دقائق. وحين الشمس الى الغروب. فالواجب على المؤمن ان يكون حريصا على الخير. لكن مع التتفقه في العلم الشرعي - [00:07:40](#)

زود من العلم الشرعي لان لا يعبد الله عز وجل على ضلال لانه لا يستوي من يتبع لله عز وجل على علم قصيرة من امره من يتبع لله عز وجل على جهل. واكثر ما يدخل في الدين هو من الراغبين في الخير الحريم - [00:08:00](#)

عليه لكن الذين يكون عندهم جهل في احكام الدين وجهل في الفقه في الدين. فالواجب على المؤمن ان يتقي الله عز وجل وان يتفقه في دينه. وان يحرص على الخير. لكن مع العلم والمعرفة والسؤال - [00:08:20](#)

عما اشکل عليه ويسأله عما جعله من الاحکام بقول الله عز وجل فاسألاوا اهل الذکر ان كنتم لا تعلمون. وقال النبي صلی الله عليه وسلم الا سألاوا اذا لم يعلموا فانما شفاء العي السؤال. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى - [00:08:40](#)

وصلی الله على نبینا محمد - [00:09:00](#)